

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4 22 6441هـ | المطر وأحكامه

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وآشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وآشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دینکم الاسلام بعروته الوثقى فان حسابنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم - 00:00:31

ايها المؤمنون ثمة مفاهيم خاطئة مبناتها على اعتقادات باطلة تتعلق ببنزول المطر او بارتفاعه او بدفعه او بضرره. ففي صحيح مسلم عن ابى ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتى لا يترکونهن - 00:00:59 وفي رواية لا يدعونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالامر والنياحة على الموتى. قال والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة وعليها سربال من ايران ودرع من جرب. ان الاستسقاء بالانواع يا عباد الله هو نسبة انزال المطر لظهور نجم او - 00:01:29 او دخولي مطلع او خروجه. ومن ذلك نسبة نزول المطر الى المنخفضات او المرتفعات الجوية في الصحيحين من حديث زيد ابن الجهنمي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

صلوة الغداة اي الفجر. في الحديثة على اثر سماء من الليل. نزل عليهم مطر في مثنات الليل او في اخره فلما انصرف اقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اندرؤن ماذا قال ربكم - 00:02:19 قلنا الله ورسوله اعلم. قال قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوم - 00:02:39

كذا وكذا فذلك كافر بي. مؤمن بالكوكب. لما نسب نزول المطر الى غير الله عز وجل فكم نسمع بذلك يا عباد الله من كثير من الناس واذا رجعوا قال قصدي كذا ومرادي كذا والعبرة بالمقام - 00:02:59

والعبرة ايضا بالمنافذ والالفاظ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. هو الولي الذي اولانا هذه النعمة وهو الحميد الذي يحب ان - 00:03:19 يحمد عليها فتنسب له لا تنسى الى غيره. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر اقول ما سمعتم. واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله - 00:03:39

الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترًا. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى وآشهد ان لا إله إلا الله شهادة نرجو بها الفلاح والنجاة في هذه الدنيا - 00:04:11

وفي تلکم الدار الاخرى وآشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولى الفضل والمكانة والنهاي. اما بعد عباد الله ان من المفاسد - 00:04:31

الغالطة في نزول المطر. الاعتبار بكثرته. حتى انك تسمع من الناس عن كثرة المطر. هل بلغ الكف او هل توسد او الساعد او المرفق وما الى اذانك؟ وهذا ليس ب صحيح. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

كما قال ليس السنة الا تمطر ولكن السنة ان تمطر ثم تنبت الارض شيئاً فالعبرة يا عباد الله بالبركة التي يجعلها الله في هذا الغيث. فربما جاءت السیول الجارحة فافسدت واضررت - 00:05:11

ولم تتفق عباد الله. وربما جاء الناس رش يسير حتى غدت الارض فيها باهی حلة من الرياح والكلی فسلوا ربكم جل وعلا سلوا البركة

فيما ينزل واحمدوه عليها فانه المنعم بها اولا واول - 00:05:31

اخر وان من احكام المطر يا عباد الله انه اذا كثر وتكاثر حتى بلل اقرب بيت الى المسجد جاز لاهل المسجد ان يجمعوا بين الصالاتين
تشوفا من الشريعة لاداء العبادة جماعة ورفعا للمشقة - 00:05:51

الكلفة عنهم. واذا تهطل المطر حتى صبت السماء الماء صبا. جاز للمؤذن ان يقول الصلاة في رحال اي الصلاة في بيوتكم كما ثبت ذلك
في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهم. وعباد الله - 00:06:11

من المطر الذي يجمع له هو المطر الهاطل الذي يبل الشياب. لا مجرد الرش الذي يمل الشوارع والطرقات فاتقوا الله عز وجل وقوموا
بحقه وادوا فرضه ولا تتهاونوا في ذلك ولا يكن في شأن الناس ان - 00:06:31

عandوا مع امام مسجدهم لماذا لم تجمع الناس قد جمعوا وما الى ذلك فانها امور مبنها على العلم الوحي لا على مجرد الرغبات
والهوى. ثم اعلموا عباد الله - 00:06:51